الذكاء العاطفي وعلاقته بالتو افق المهني لدى معلمي التعليم الابتدائي
"دراسة ميدانية بولاية المسيلة"

"The Relationship between Emotional Intelligence (EI) and Career Compatibility of Teachers at Primary School"
"Case Study at M'sila"

إبراهيم قادري*
جامعة الجز ائر2
Algeria 2 University
ghadri1984@gmail.com

فتحي زقعار
أستاذ التعليم العالي، جامعة الجز ائر2
Fathi zegar
Professor, Algeria 2 University
zegarfathi@yahoo.fr

تاريخ الاستلام :2020/03/24 تاريخ القبول: 2020/06/06 تاريخ النشر: 2020/12/28

- **الملخص:** تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى معلمي التعليم الابتدائي بولاية المسيلة، كما تهدف إلى معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى كل من الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى أفراد عينة الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة قمنا بتطبيق مقياس الذكاء العاطفي إعداد فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق (2001)، ومقياس التوافق المهني من إعداد الباحث، وهذا بعد أن تم التحقق من صدق وثبات المقياسين على عينة استطلاعية مكونة من (40) معلم ومعلمة من معلمي التعليم الابتدائي بولاية المسيلة. وقد تكونت عينة الدراسة الأساسية من (198) معلم ومعلمة تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة (عن طريق القرعة)، حيث تم اختيار ما نسبته 30٪ من مجتمع الدراسة الأصلي بواقع (59) ذكر و(139) أنثى. ونظرا لطبيعة الأهداف التي تسعى إليها هذه الدراسة والمتمثلة في الكشف عن العلاقة التي تربط بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى معلمي التعليم الابتدائي، والأسئلة التي تسعى الدراسة للإجابة عنها، فإنه تم الاعتماد على المنهج الوصفي. بعد المعالجة الإحصائية توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى معلمي التعليم الابتدائي بولاية المسيلة، حيث أن المعلمين الأكثر توافقا مهنيا لديهم القدرة على التكيف الاجتماعي والمخالطة الاجتماعية. كما توصلت الدراسة أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الذكاء العاطفي، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى التوافق المهني.

- **الكلمات المفتاحية:** الذكاء العاطفي، التوافق المهني، معلمي التعليم الابتدائي.

* - المؤلف المرسل: إبراهيم قادري:ghadri1984@gmail.com

- **Abstract :** This study aims to explore the relationship between emotional intelligence and the career compatibility of teachers at primary school in M'sila province. The research paper seeks also to investigate the differences among male and female participants in terms of emotional intelligence and career compatibility. To achieve research objectives, two research instruments were used: Emotional Intelligence Scale prepared by Farouk El-Sayed Othman and Mohamad Abdel-Samie Rizk (2001) and Career Compatibility Scale designed by the researcher. To test the validity and reliability of the research tools, the scales were applied to a survey sample consisting of (40) female and male primary school teachers. The sample of the main study originally contained one hundred and ninety-eight (198) male and female teachers. They represented thirty percent 30% of the target population chosen in a simple and random way: fifty-nine (59) of them were male teachers and one hundred and thirty-nine (139) were female teachers. Due to the nature of the objectives of the current study which attempted to find out the relationship between emotional intelligence and carrier compatibility in primary school teachers, and because of the nature of the questions the study seeks to answer, the researcher adopted the descriptive approach. The findings have shown that there is a statistically correlational relationship between emotional intelligence and career compatibility among teachers at primary school at M'sila. That is, the most professionally compatible teachers have more capacity to Social adjustment and socializing. The results have also reported that there is no statistically significant difference among the two genders in terms of emotional intelligence and career compatibility.

- **Key Words:** Emotional Intelligence -Career Compatibility - Teachers at Primary School.

- مقدمة:

إن نجاح العملية التعليمية في أي نظام تربوي يعتمد على مدى فاعلية مدخلات هذا النظام ويمثل المعلم أحد تلك المدخلات، باعتباره العنصر المنشط للعملية والمتغير الرئيسي لها، والذي يتوقف على نشاطه وفعاليته نجاح العملية التعليمية بأكملها وبلوغ غاياتها وأهدافها، وهذا

ما أشار إليه عزيز حنا داود (1985) حيث يرى أن نجاح عملية التعليم يرجع إلى دور المعلم بما يمثل 60 % في حين أن ما تمثله العناصر الأخرى من أركان عملية التعليم كالمناهج الدراسية والإدارة لا تتجاوز ما نسبته 40 % (أمزال، 2017، ص.1).

وبما طبيعة عمل المعلم تتمثل في التخطيط والتنفيذ والتقويم فإنها لا تكتمل إلا إذا توافر مستوى معين من إتقان هذه المهام لديه، إذ يتفق أغلب الباحثين والمشتغلين بالتربية والتعليم على أن كفاءة المعلم وفاعلية التدريس تعتمد على دعامتين أساسيتين هما : التكوين البيداغوجي، والإعداد للمهنة وهذا يتطلب تكوينا وإعدادا أكاديميا وبيداغوجيا ومهنيا يمكن المعلم من إتقان مواد تخصصه، وإكسابه المهارات اللازمة لمهنة التدريس، والدعامة الثانية تتمثل في توافر قدر من الخصائص النفسية والاجتماعية لدى المعلم تمهد للمهارة في ممارسة فن التدريس وتزيد من فرص نجاحه (السيد، 1999، ص.353). ومن بين أهم هذا السمات والقدرات التي يجب أن يتمتع بها المعلم (الذكاء العاطفي)، هذا المصطلح الذي حظي باهتمام الكثير من الباحثين في علم النفس التربوي، في العقدين الأخيرين من القرن الماضي، حيث بات من أكثر الموضوعات بحثا ودراسة نظرا لأهميته ودوره الفعال في حياة الفرد (العلوان، 2011، ص. 125). إذ يعمل الذكاء العاطفي على خلق توازن لدى الفرد مع العالم وزيادة فاعليته وإدارته لذاته أكثر من العمل كرد فعل لمثيرات البيئة. كما يعمل على استثمار الطاقات الخاصة بالفرد في مواجهة الإحباطات والتحكم بالاندفاعات والانفعالات، وتأخير بعض الاشباعات وتنظيم الحالات المزاجية، وللذكاء العاطفي دور في الحفاظ على الفرد من الصدمات الانفعالية، ومواجهة مشكلات الحياة التي تحتاج إلى حل جيد (سليمون وآخرون، 2013، ص.247).

لذا فالمعلمون ذوي الذكاء العاطفي المرتفع أكثر قدرة على التكيف الاجتماعي والمخالطة الاجتماعية، وهم أفضل في جانب الصحة النفسية، والبدنية، وأكثر اهتماما بمظهرهم الخارجي وأكثر استعدادا لطلب المساعدة المهنية وغير المهنية، وأكثر نجاحا في حياتهم المهنية وأعلى أداءا وظيفيا (الخضر وآخرون، 2007، ص.17). ويرى جولمان أن الذكاء العاطفي يعد مفتاحا للنجاح في الحياة موازنة بالذكاء الأكاديمي الذي يعتبر مفتاح لنجاح في الحياة الأكاديمية والدراسية (Myer, and salovey,1999, pp.1-3)

وفي هذا الصدد تشير مجموعة من الدراسات إلى أهمية الذكاء العاطفي في مكان العمل بصفة عامة والعمل التربوي بصفة خاصة، حيث أشار أبو حطب (1996) إلى مجموعة من الخصائص التي يرى أنها هامة بالنسبة للمعلم وهي الخصائص المعرفية، والخصائص الوجدانية والتي من بينها الذكاء العاطفي (أبو حطب، 1996، ص.360). كما أشارت نتائج دراسة حسين

(2004) إلى أن الذكاء العاطفي يسهم بصورة دالة إحصائيا في التنبؤ بأداء المعلم في المرحلة الابتدائية، ودراسة السمادوني (2001)، ودراسة الزهار حبيب (2005)، ودراسة جوخب (2009)، أشارت جميعها إلى أهمية الذكاء العاطفي كدافع نحو النجاح والى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي للمعلم وتوافقه المهني (سليمون واخرون، 2013، ص.247).

هذا الأخير الذي يعد من أهم مجالات السلوك التنظيمي، فهو شكل من أشكال التناسق المتبادل بين الفرد وبيئته المهنية، والذي يؤدي بدوره إلى تحقيق أفضل عائد وظيفي سواء للمهنة أو الفرد، والتوافق المهني للمعلم يؤثر على حياة النشء وبالتالي يؤثر على كيان المجتمع ككل، كما يعد التوافق المهني جزءا أصيلا من مكونات الصحة النفسية للإنسان.

نلمس من خلال ما سبق أهمية متغيرات الدراسة على حياة المعلم والمجتمع بصفة عامة، إلا أنه على الرغم من أهميتها وخطورتها فإنها لم تحظى بالاهتمام الكافي من طرف الباحثين في البيئة الجزائرية، وعليه فإن الحاجة تقتضي إجراء العديد من الدراسات والبحوث في هذا المجال، وهو ما نهدف إليه من خلال هذه الدراسة التي ارتأينا فيها إلى بحث طبيعة العلاقة القائمة بين كل من الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى معلمي التعليم الابتدائي.

- إشكالية الدراسة:

يتخذ المعلم في المنظومة التربوية الجزائرية مركزا رئيسيا باعتباره أهم العناصر المؤثرة في فاعلية وجودة التعليم، وتحقيق أهداف النظام التعليمي، وهو بالتأكيد حجر الزاوية في البناء التعليمي كله. ويكاد يجمع علماء النفس والتربية على أن المعلم هو المنطلق الأساس في أي مشروع للتطوير والإصلاح التربوي التعليمي، فالتربية الفاعلة التي ننشدها تعتمد على نوعية المعلمين، ومدى فهمهم لمهنتهم، والتزامهم بقواعد المهنة وأخلاقياتها، وجديتهم في العمل وحماسهم ورغبتهم فيه.

وبما أن مهنة التدريس مهنة إنسانية اجتماعية، وهي مهنة اتصال وتفاعل بين المعلم والمتعلم، تظهر فيها ذاتية المعلم وشخصيته بشكل واضح، فسمات المعلم ومزاجه الشخصي وقدراته وطريقة تفكيره، تنعكس ولا شك سلبا أو إيجابا على أداءه وكفاءته وتوافقه المهني (المغربي، 2007، ص. 3).

إن من بين أهم القدرات والسمات والعوامل المؤثرة في أداء المعلم ذكاؤه العاطفي فقد وضح جولمان أن الذكاء المعرفي لا يشكل سوى 20٪ فقط من النجاح في الحياة تاركا 80٪ لعوامل أخرى منها عوامل الذكاء العاطفي (جولمان، 2000، ص. 55)، هذا ويؤكد جولمان على أهمية تحلي الشخص بالقدرات والكفاءات الوجدانية للنجاح في الحياة، ويشير إلى أن الأشخاص الذين

يعرفون مشاعرهم الخاصة جيدا، ويفهمون ويتفاعلون مع مشاعر الآخرين بصورة جيدة، هم أولئك الذين يتميزون في كل مجالات الحياة وخصوصا حياتهم المهنية (جولمان2000، ص. 59).

ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الذكاء العاطفي يؤثر في سلوك الفرد، وتكيفه ونظرته للحياة كدراسة كل من مهربيان(Mehrabian.2000)،ومارتينيز (Martinez.1997)، براكت وآخرون (Brachett.et.al.2004)، والتي توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين الذكاء العاطفي والتكيف، ودراسة كل من زيدنر (Zeidner.2002)، أشر (Asher.1997)، جورباني (Ghorbani.2002)، والتي توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين الذكاء العاطفي والتوافق النفسي، ودراسة هاشم (2004) والتي توصل فيها إلى وجود علاقة موجبة بين الذكاء العاطفي والصحة النفسية (حافظ،2011، ص.50).

وجدير بالذكر هنا أن موضوع الذكاء العاطفي وأهميته في تحقيق التوافق المهني للمعلمين قد حظي باهتمام الباحثين والدارسين، وذلك في محاولة جادة لمعرفة مدى امتلاكهم لمهارات الذكاء العاطفي، وكذا معرفة العلاقة التي تربط بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني كدراسة الزهار وحبيب (2000)، ودراسة السمادوني (2001)، ودراسة جوخب (2009)، وقد أكدت دراسة حبشي (2004)، على وجود علاقة بين الذكاء العاطفي وأداء المعلم، كما بينت دراسة كل من المغربي (2006)، وتشاد دافيد (Chandavide.2008)، وألان (Allan.2004)،على وجود علاقة بين الذكاء العاطفي للمعلم وكفاءته المهنية والذاتية (جراد، 2013، ص.6).

من خلال ما سبق يمكن القول إن ما يملكه المعلم من مهارات الذكاء العاطفي تشكل الأساس الأول في تحقيق التوافق المهني والتكيف النفسي، والسيطرة على التوتر والانفعالات السلبية، وتعد كذلك عاملا أساسيا ومهما في نجاح المعلم، خاصة في ظل ما تفرضه آليات التقدم العلمي وتكنولوجيا العصر من تحديات لمواكبة الحضارة الحديثة ومسايرة متطلبات العصر. وتشهد الكثير من الأحداث أن الأشخاص الأذكياء عاطفيا يعرفون مشاعرهم الخاصة بشكل جيد، ويقومون بإدارتها ويفهمون ويتعاملون مع مشاعر الآخرين بصورة ممتازة، هم أنفسهم من نراهم ناجحين، وهم أكثر من غيرهم إحساسا بالرضا عن أنفسهم والتميز بالكفاءة في حياتهم، أما الذين لا يملكون مهارات الذكاء العاطفي فيدخلون في معارك نفسية داخلية تدمر قدراتهم على التركيز في مجالات عملهم وتمنعهم من التمتع بفكر واضح (جولمان، 2000، ص. 58).

على ضوء ما سبق تتجلى أهمية الذكاء العاطفي في فهم السلوك التوافقي للإنسان في كثير من مجالات الحياة كالمجال الأسري، المدرسي، الزواجي، والمهني هذا الأخير الذي يسعى أي عامل للوصول إليه. حيث يعتبر مجال العمل من أهم الميادين التي على الفرد أن يحقق فيها أكبر قدر

ممكن من التوافق، وذلك نظرا لكونه يقضي معظم وقته فيه، ولأهميته في حياته ومكانته الاجتماعية.

من العرض السابق تتضح الحاجة إلى إجراء دراسة عن الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق المهني لدى معلمي التعليم الابتدائي في البيئة الجزائرية، ومن ثم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى معلمي التعليم الابتدائي بولاية المسيلة؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي التعليم الابتدائي بولاية المسيلة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق المهني لدى معلمي التعليم الابتدائي بولاية المسيلة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

- فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى معلمي التعليم الابتدائي بولاية المسيلة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي التعليم الابتدائي بولاية المسيلة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق المهني لدى معلمي التعليم الابتدائي بولاية المسيلة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

- أهمية الدراسة:

تهتم الدراسة الحالية بموضوع الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى معلمي التعليم الابتدائي، إيمانا من الباحث بأهمية هذه المتغيرات، لما لها من تأثير مباشر على المعلم وعلى النتاج التربوي والتعليمي في المدارس الجزائرية، حيث تؤكد نتائج العديد من البحوث والدراسات على أهمية الذكاء العاطفي كعامل أساسي لنجاح الفرد في الدراسة والحياة الاجتماعية والمهنية، ويتضح ذلك من خلال البحوث التجريبية التي أجريت بهدف تنمية مهارات الذكاء العاطفي وأثر ذلك على تحقيق الأداء المهني والتفاعل الاجتماعي، والدافعية للإنجاز، أضف إلى ذلك أن المستويات العليا من الذكاء العاطفي ذات أثر ايجابي على شعور الفرد بالسعادة الشخصية والوجدانية، كما يمتد أثر الذكاء العاطفي ليشمل الحالة الصحية والصحة النفسية للفرد.

- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

1- العلاقة بين كل من الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى معلمي التعليم الابتدائي بولاية المسيلة

2- الفروق في مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي التعليم الابتدائي بولاية المسيلة التي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

3- الفروق في مستوى التوافق المهني لدى معلمي التعليم الابتدائي بولاية المسيلة التي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

- مفاهيم الدراسة:

- الذكاء العاطفي:Emotional Intelligence

-التعريف العام: يعرف سالوفي وزملاؤه (Salovey, et, al ,2007) الذكاء العاطفي بأنه "القدرة على الإدراك الملائم، التقييم والتعبير عن العواطف، القدرة على الولوج أو توليد المشاعر، القدرة على فهم العواطف والمعارف العاطفية، والقدرة على ضبط وترقية النمو العاطفي والفكري". (Salovey, et, al ,2007,p.35)

- التعريف الاجرائي: هو "مدى فهم معلمي التعليم الابتدائي لعواطفهم وذواتهم وعواطف الآخرين، وكيفية التعامل معها من أجل ضبط ذاتي للنفس والسيطرة على العواطف، ويحسب إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها معلم التعليم الابتدائي على مقياس الذكاء العاطفي المعد من قبل فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق (2001)".

-التو افق المهني: Occupational Adjustment

- التعريف العام: يعرف إبراهيم بن مهنأ التوافق المهني بأنه "شعور الفرد بإمكانية ملائمة وضعه النفسي لمقتضيات العمل ورغبته في التواصل معه، وشعوره بأن العمل يحقق له ما يريد كأهداف شخصية، بالإضافة إلى رضا الفرد عن زملائه ورؤسائه ومرؤوسيه بصفة عامة، وشعوره بأن المستقبل في مجال العمل يتيح له ما يتمناه في حياته، وأخيرا شعوره بالولاء لعمله ولأهداف هذا العمل" (المهنا، 2001، ص.80).

- التعريف الاجرائي: يقصد بالتوافق المهني في هذه الدراسة "ما يقوم به أفراد عينة الدراسة، من جهد مبذول يتمثل في قدرتهم على التوافق مع ذواتهم ومع متطلبات المهنة التي يشغلونها، وكذا الظروف المادية والاجتماعية في بيئة العمل، ويحسب إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها معلم التعليم الابتدائي على مقياس التوافق المهني المعد لذلك".

- معلم التعليم الابتدائي:Primary Education Teacher

- التعريف العام: يعرفه محمد بركات (1995): بأنه "هو قوام العملية التعليمية وهو المسؤول على تربية الأجيال بحكم اتصالاته اليومية بالتلاميذ، فانه يؤثر في شخصياتهم في جميع نواحيها، فهو ليس مجرد معلما ينقل المعلومات للتلاميذ، ويملا عقولهم بموضوعات الدراسة، وإنما وظيفته أشمل من ذلك بكثير لأنه مربيا لشخصيات التلاميذ جسميا وعقليا وخلقيا" (بركات، 1995، ص.47).

- التعريف الاجرائي: معلم التعليم الابتدائي: هو "ذلك الشخص الذي سمحت له شهادته ومستواه العلمي بالتدريس والذي يزاول عمله في المدارس الابتدائية، ويعتبر أحد أهم العناصر الأساسية الفاعلة في العملية التربوية".

- التعليم الابتدائي:Primary Education يعرف تركي رابح (1990) التعليم الابتدائي بأنه: أول فرصة تتيح للطفل تربية نظامية يتولاها مربون مختصون في فنهم التربوي -معلمون-داخل المؤسسات التي تتميز بمنهج تربوي واضح الأهداف محدد الخطط، له أدواته ووسائله الخاصة، فهو مرحلة هامة من التعليم تقوم الدولة بالإشراف على مؤسساته وترعاها ماديا ومعنويا كي تكون قد وضعت اللبنات الأساسية في تكوين الأفراد تكوينا يساير الأهداف والخيارات العليا للمجتمع (تركي، 1990، ص.25).

- الدراسات السابقة:

- دراسة السمادوني (2001) بعنوان: "الذكاء الوجداني والتوافق المهني للمعلم" تكونت عينة الدراسة من (360) معلما ومعلمة من المدارس الثانوية بمحافظة الغربية منهم (200) معلما و(160) معلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، كما تم إعداد مقياسي الذكاء الوجداني والتوافق المهني من قبل الباحث وتطبيقهما على أفراد عينة الدراسة بعد التحقق من خصائصهما السيكومترية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي بأبعاده والتوافق المهني بأبعاده ، كما يمكن التنبؤ بالتوافق المهني للمعلم من خلال درجاته على الذكاء العاطفي (معمرية، 2005، ص.50).

- دراسة الزهار والحبيب (2005) بعنوان: "التحقق النسبي لأبعاد الذكاء الانفعالي في التوافق المهني لمعلمي المرحلة الإعدادية" وكان الهدف من الدراسة التعرف على العلاقة الارتباطية بين أبعاد الذكاء الانفعالي والتوافق المهني لمعلمي المرحلة الإعدادية، وقد تكونت عينة الدراسة من (210) معلما ومعلمة ممن يدرسون في المرحلة الإعدادية لمحافظة الإسماعيلية، حيث تم الاعتماد على مقياس الذكاء الانفعالي إعداد عبد النبي 2001، ومقياس التوافق المهني لمعلمي المرحلة الإعدادية

إعداد يسرى 1990، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي والتوافق المهني لدى أفراد عينة الدراسة، يمكن التنبؤ بالتوافق المهني لمعلمي المرحلة الإعدادية من درجة الوعي بالذات ودرجة الانفعالات.

- دراسة عائشة جوخب (2009) بعنوان: "الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق المهني دراسة على معلمات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض" وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي وأبعاد التوافق المهني في ضوء المتغيرات الديمغرافية لدى عينة الدراسة (الحالة الاجتماعية، التخصص، سنوات الخبرة)، وقد تكونت عينة الدراسة من (398) معلمة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وتم الاعتماد فيها على مقياس الذكاء العاطفي لبار أون ترجمة هريري 2003، ومقياس التوافق المهني إعداد الشهري 2002، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد علاقة دالة إحصائيا بين متوسط درجات عينة الدراسة على مقياس الذكاء العاطفي ودرجاتهم على مقياس التوافق المهني، توجد فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات الذكاء العاطفي وفقا لمغير سنوات الخبرة المهنية لصالح سنوات المهنة الأعلى، توجد فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات التوافق المهني وفقا لمغير سنوات الخبرة المهنية لصالح سنوات المهنة الأعلى (بن غربال، 2015، ص ص.37-39).

- دراسة ريم سليمون وفؤاد صبيرة وريم جراد (2013) بعنوان: "الذكاء العاطفي للمعلم ودوره في تحقيق التوافق المهني دراسة ميدانية على عينة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية". وهدفت الدراسة إلى معرفة دور الذكاء العاطفي في تحقيق التوافق المهني، وقد بلغ حجم العينة (250) معلما ومعلمة، وقد تم استخدام مقياس الذكاء العاطفي لفاروق عثمان ومحمد عبد السميع، ومقياس التوافق المهني لـ هيوم .بل، إعداد عباس عوض، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء العاطفي للمعلمين والمعلمات ودرجات توافقهم المهني، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في متوسط درجات الذكاء العاطفي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في متوسط درجات التوافق المهني.

- دراسة بن غربال سعيدة (2015) بعنوان: "الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق المهني "دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة محمد خيضر ببسكرة، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق المنهي لدى أفراد عينة الدراسة وكذلك معرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني في ضوء متغيرات (الجنس، التخصص العلمي، والخبرة المهنية)، وقد تكونت عينة الدراسة من (150) أستاذ طبق عليهم كل من مقياس الذكاء العاطفي إعداد

عثمان ومحمد عبد السميع رزق (2001)، ومقياس التوافق المهني من إعداد الباحثة، ومن بين أهم النتائج المتوصل إليها ما يلي : يتمتع الأساتذة الجامعيين بمستوى ذكاء عاطفي مرتفع، يتمتع الأساتذة الجامعيين بمستوى توافق مهني مرتفع، توجد علاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى الأساتذة الجامعيين.

- دراسة أمزال حليمة (2017) بعنوان: "الذكاء الوجداني وعلاقته بالدافعية للإنجاز والرضا الوظيفي لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي "هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني وكل من الدافعية للإنجاز والرضا الوظيفي لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي، والكشف عن الفروق في متغيرات الدراسة وفقا لمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي وسنوات الأقدمية في التعليم، وقد بلغت عينة الدراسة (120) فردا بواقع (51) ذكور و(69) إناث، طبق عليهم مقياس الذكاء الوجداني لعثمان ورزق، ومقياس الدافعية للإنجاز والرضا الوظيفي لعبد الرحمان صالح الأزرق وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين درجات الذكاء الوجداني ودرجات الرضا المهني لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي، عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الذكاء الوجداني بين معلمي مرحلة التعليم الابتدائي وفقا لمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي وسنوات الأقدمية، عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الرضا الوظيفي بين معلمي مرحلة التعليم الابتدائي وفقا لمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي وسنوات الأقدمية.

- الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة فروض وأهداف الدراسة الحالية، وفي تغطية الإطار النظري والتطبيقي للدراسة، كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة في إعداد مقياس التوافق المهني وذلك بالرجوع إلى الدراسات التالية: دراسة السمادوني (2001)، دراسة بن غربال (2015)، دراسة أمزال (2017)، وتأخذ الدراسة الحالية مكانتها في منظومة الدراسات السابقة لعدم وجود دراسات وبحوث حسب علم الباحث تناولت متغيرات الدراسة مع بعض (الذكاء العاطفي، التوافق المهني)، لدى معلمي التعليم الابتدائي في البيئة الجزائرية، كما تعتبر الدراسة الحالية أرضية لدراسات أخرى.

- إجراءات الدراسة الميدانية:

أولاً- الدراسة الاستطلاعية:

في ضوء المفاهيم الإجرائية للدراسة انصبت الجهود في الدراسة الاستطلاعية على اختبار صلاحية أدوات الدراسة من حيث الصدق والثبات فقد تم الاعتماد على مقياس الذكاء العاطفي إعداد فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق (2001)، ومقياس التوافق المهني من إعداد

الباحث، وقد تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 40 معلم ومعلمة من معلمي التعليم الابتدائي بولاية المسيلة.

- وصف أدوات الدراسة:

- مقياس الذكاء العاطفي: هو مقياس أعده كل من فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق عام (2001)، يتكون المقياس من (58) عبارة موزعة على خمسة (5) أبعاد وسلم استجابة خماسي، إلا انه قد تم في الدراسة الحالية تغيير سلم الاستجابة من خماسي إلى ثلاثي وذلك ليكون هناك تلاؤم بينه وبين مقياس التوافق المهني المعد من قبل الباحث.

- أبعاد المقياس:

يتكون مقياس الذكاء العاطفي من (58) عبارة موزعة على خمسة (5) أبعاد يقيس كل بعد مكون من المكونات الأساسية للذكاء العاطفي والتي تتمثل في:

* **إدارة الانفعالات:** وتعني القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية والسيطرة عليها واستدعاء الانفعالات الإيجابية، والتغلب على القلق والاكتئاب، وممارسة مهارات الحياة بفعالية، ويندرج تحت هذا البعد (15) عبارة.

* **التعاطف:** ويعني قدرة الفرد على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعاليا، وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم، والحساسية لاحتياجاتهم حتى وان لم يفصحوا عنها، والتناغم معهم والاتصال بهم دون أن يكون السلوك محمل بالانفعالات الشخصية، ويضم هذا البعد (11) عبارة.

* **حفز الذات (الدافعية):** وتعني القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز، والتفوق، واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات حتى وان كانت تحت ضغط انفعالي من الآخرين، وفهم كيف يتفاعل الآخرون بالانفعالات المختلفة، وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى، ويندرج تحت هذا البعد (13) عبارة.

* **المعرفة الانفعالية (الوعي بالذات):** وتعني القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينها والتعبير عنها، والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث، ويضم هذا البعد (10) عبارات.

* **التواصل الاجتماعي (الفنون الاجتماعية):** ويعني القدرة على التأثير الإيجابي في الآخرين وذلك من خلال إدراك وفهم انفعالاتهم ومشاعرهم ومعرفة متى تقود ومتى تتبع الآخرين، وتساندهم والتصرف معهم بطريقة لائقة، حتى أنه لا يظهر عليه آثار الانفعال السلبي كالغضب والضيق، ويندرج تحت هذا البعد (09) عبارات. والجدول التالي يوضح توزيع عبارات مقياس الذكاء العاطفي حسب أرقامها على أبعاده الخمس:

جدول رقم (1): يوضح توزيع عبارات مقياس الذكاء العاطفي حسب أرقامها على أبعاده الخمس

رقم البعد	أبعاد المقياس	أرقام العبارات	المجموع
01	إدارة الانفعالات	1-6-11-16-21-26-31-36-41-46-50-53-55-57-58	15
02	التعاطف	4-9-14-19-24-29-34-39-44-49-52	11
03	حفز الذات	3-8-13-18-23-28-33-38-43-48-51-54-56	13
04	المعرفة الانفعالية	2-7-12-17-22-27-32-37-42-47	10
05	التواصل الاجتماعي	5-10-15-20-25-30-35-40-45	9
المجموع	58 عبارة		

*** طريقة تصحيح المقياس:**

كما ذكرنا سابقا فان المقياس يتكون من (58) عبارة، حيث يتم تقدير استجابة أفراد عينة الدراسة عليه وفق سلم ليكارت ثلاثي البدائل وتعطى لكل عبارة وزن متدرج وفق مقياس ليكرت "Likart" (3-2-1)، (دائما -أحيانا- أبدا) على الترتيب كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (2): يوضح بدائل مقياس الذكاء العاطفي والدرجة المعتمدة لكل بديل

بديل الاستجابة	دائما	أحيانا	أبدا
الدرجة	3	2	1

عند جمع درجات المستجيب على كل عبارات المقياس نحصل على درجة الذكاء العاطفي التي يتمتع بها، وعليه فان درجات المقياس تتراوح ما بين 174 كأعلى درجة و58 كأدنى درجة.

- الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

أولاً- الصدق:

لقد جرى التّحقق من صدق المقياس عن طريق حساب الاتساق الداخلي للعبارات، والذي يعتمد على حساب معامل الارتباط بيرسون بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس وكذا معامل الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم (3): معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس وبين درجات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء العاطفي

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
01	**0.42	16	**0.62	31	**0.38	46	**0.58
02	**0.52	17	*0.30	32	*0.26	47	**0.52
03	**0.39	18	**0.49	33	**0.66	48	**0.41
04	**0.44	19	**0.52	34	**0.64	49	**0.65
05	*0.20	20	**0.71	35	**0.63	50	**0.66
06	**0.59	21	**0.41	36	**0.60	51	**0.40
07	**0.45	22	**0.55	37	**0.73	52	**0.61
08	**0.65	23	**0.69	38	**0.46	53	**0.44
09	**0.62	24	**0.63	39	**0.58	54	**0.63
10	**0.39	25	**0.52	40	**0.59	55	**0.30
11	**0.46	26	**0.49	41	**0.65	56	**0.56
12	**0.39	27	*0.29	42	**0.67	57	**0.52
13	**0.50	28	**0.72	43	**0.57	58	**0.42
14	**0.52	29	**0.56	44	**0.54	/	/
15	*0.24	30	**0.65	45	**0.48	/	/
إدارة		التعاطف		حفز		المعرفة الانفعالية	التواصل الاجتماعي
**0.59		**0.61		**0.49		**0.66	**0.53
** دال عند (α= 0.01)، * دال عند (α= 0.05)							

يتضح من الجدول رقم (3): أن جميع معاملات ارتباط العبارات والأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01) و(α= 0.05)، ما يعتبر مؤشرا على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ثانياً- الثبات:

تم التأكد من ثبات المقياس عن طريق معامل الثبات لألفا كرونباخ وكذا معامل التطبيق وإعادة التطبيق، والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

جدول رقم (4): معامل ألفا- كرونباخ ومعامل التطبيق وإعادة التطبيق لمقياس الذكاء العاطفي

المقياس	معامل التطبيق وإعادة التطبيق	معامل ألفا كرونباخ
مقياس الذكاء العاطفي	0.74**	0.78

يتضح من الجدول رقم (4): أن قيمة معامل **ألفا كرونباخ** قدرت بـ 0.78، في حين بلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين (0.74)، وهذا ما يؤكد تمتّع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات وصلاحيته للاستخدام مع العينة النهائية للدراسة الحالية.

- مقياس التو افق المهني:

قمنا ببناء مقياس التوافق المهني رغم توفر عدد من المقاييس في البيئة الجزائرية للاعتبارات التالية:

- أغلب المقاييس المتوفرة لم تطبق على معلمي التعليم الابتدائي بل على عينات مختلفة.
- بعض المقاييس تتعامل مع جنس واحد (ذكر أو أنثى) في حين أن الدراسة الحالية تتعامل مع كلا الجنسين.
- بعض المقاييس طويلة فتستغرق وقت طويل من 35 إلى 50 دقيقة.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة وبناء مقياس التوافق المهني تم الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، ومن بين هذه الدراسات التي استفاد منها الباحث، دراسة الرواحية (2016)، دراسة شموري (2017)، دراسة فحجان (2010)، دراسة الشافعي (2002).

وقد تكون المقياس في صورته الأولية من (45) عبارة، موزعة على أربعة أبعاد، ثم أصبح المقياس يتكون من (39) عبارة بعد التحكيم، موزعة على أربعة أبعاد رئيسية، كل بعد يتضمن عدد من العبارات والجدول التالي يوضح توزيع عبارات مقياس التوافق المهني حسب أرقامها على أبعاده الأربعة:

جدول رقم (5): يوضح توزيع عبارات مقياس التو افق المهني حسب أرقامها على أبعاده الأربعة

البعد	أبعاد المقياس	أرقام العبارات	المجموع
01	بعد الرضا عن طبيعة المهنة وبيئة العمل	1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15	15
02	البعد الذاتي	16-17-18-19-20-21-22	7
03	البعد الاجتماعي	23-24-25-26-27-28-29-30-31-32	10

04	البعد الاقتصادي	39-38-37-36-35-34-33	7
المجموع	39 عبارة		

- طريقة تصحيح المقياس:

يشمل المقياس أربعة أبعاد: بعد الرضا عن طبيعة المهنة وبيئة العمل، البعد الذاتي، البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي، وعبارات المقياس موزعة بين العبارات الإيجابية والسلبية، حيث يقدر عدد العبارات الإيجابية (26)، في حين يقدر عدد العبارات السلبية (13)، ويتم تقدير استجابة أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق المهني وفق سلم ليكارت ثلاثي البدائل وتعطى لكل عبارة وزن متدرج وفق مقياس ليكرت "Likart" (3-2-1)، (دائما –أحيانا-أبدا) على الترتيب كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (6): يوضح بدائل مقياس التو افق المهني والدرجة المعتمدة لكل بديل

بديل الاستجابة	دائما	أحيانا	أبدا
الدرجة	3	2	1

عند جمع درجات المستجيب على كل عبارات المقياس نحصل على درجة التوافق المهني التي يتمتع بها، وعليه فان درجات المقياس تتراوح ما بين 117 كأعلى درجة و39 كأدنى درجة.

- الخصائص السيكو مترية للمقياس:

أولاً- الصدق:

لقد جرى التّحقق من صدق المقياس عن طريق حساب الاتساق الداخلي للعبارات، والذي يعتمد على حساب معامل الارتباط بيرسون بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس وكذا معامل الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم (7): معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس وبين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس التو افق المهني

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
01	**0.33	14	**0.64	27	**0.36
02	**0.45	15	**0.73	28	**0.59
03	**0.59	16	**0.53	29	**0.51
04	**0.41	17	**0.49	30	**0.66
05	**0.36	18	**0.38	31	**0.78
06	*0.28	19	**0.52	32	**0.45

07	**0.69	20	**0.65	33	**0.70
08	**0.71	21	**0.52	34	**0.68
09	**0.50	22	**0.41	35	**0.55
10	**0.55	23	**0.76	36	**0.53
11	**0.69	24	**0.48	37	**0.49
12	*0.22	25	**0.37	38	*0.27
13	**0.66	26	**0.53	39	**0.34

البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع
**0.57	**0.49	**0.61	**0.45

** دال عند (α= 0.01)، * دال عند (α= 0.05)

يتضح من الجدول رقم (7): أن جميع معاملات ارتباط العبارات والأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01) و(α= 0.05)، ما يعتبر مؤشرا على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ثانياً- الثبات

- **ثبات ألفا كرونباخ:** تم التأكد من ثبات المقياس عن طريق معامل الثبات لألفا كرونباخ وكذا معامل التطبيق وإعادة التطبيق، والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

جدول رقم (8): معامل ألفا- كرونباخ لأبعاد مقياس التو افق المهني ومعامل التطبيق وإعادة التطبيق

أبعاد المقياس	معامل التطبيق وإعادة التطبيق	معامل ألفا كرونباخ
البعد الأول: الرضا عن طبيعة المهنة وبيئة العمل	**0.70	0.81
البعد الثاني: البعد الذاتي	**0.59	0.68
البعد الثالث: البعد الاجتماعي	**0.63	0.77
البعد الرابع: البعد الاقتصادي	**0.50	0.58
الدرجة الكلية للمقياس	**0.72	0.73

يتضح من الجدول رقم (8): أن قيمة معامل **ألفا كرونباخ** لأبعاد المقياس تراوحت بين (0.58) كأدنى قيمة و(0.81) كأعلى قيمة، في حين تراوحت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين

لأبعاد المقياس من (0.50**) كأدنى قيمة إلى (0.70**) كأعلى قيمة، أما فيما يخص قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل فقد قدرت بـ (0.73)، في حين بلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين (0.72) وهذا ما يؤكد تمتّع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات وصلاحيته للاستخدام مع العينة النهائية للدراسة الحالية.

ثانياً- إجراءات الدراسة الميدانية:

- **منهج الدراسة:** نتيجة لطبيعة الأهداف التي تسعى إليها هذه الدراسة والمتمثلة في الكشف عن العلاقة التي تربط بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى معلمي التعليم الابتدائي، ومن خلال الأسئلة التي تسعى الدراسة للإجابة عنها، فإنه تم الاعتماد على المنهج الوصفي.

-**حدود الدراسة:** اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود أو المجالات التالية:

-**المجال البشري:** تم إجراء هذه الدراسة على عينة من معلمي التعليم الابتدائي ببلدية بوسعادة ولاية المسيلة.

- **المجال المكاني:** تم إجراء هذه الدراسة ببلدية بوسعادة ولاية المسيلة.

- **المجال الزماني:** أجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من نوفمبر 2019 إلى فيفري 2020.

- **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التعليم الابتدائي ببلدية بوسعادة والمقدر عددهم (660) معلم ومعلمة.

- **عينة الدراسة:** تم الاعتماد على الطريقة العشوائية البسيطة (عن طريق القرعة) في تحديد عينة الدراسة الأساسية حيث تم اختيار ما نسبته 30٪ من مجتمع الدراسة الأصلي، وقد بلغ حجم العينة الأساسية (198) معلم ومعلمة بواقع (59) ذكر و(139) أنثى:

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة:** تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحقيق أهداف الدراسة وقد تمثلت فيما يلي: معامل الارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونباخ، المتوسط الحسابي، اختبار (ت) لعينتين. اختبار ليفين للتجانس F.

- **عرض النتائج ومناقشتها:**

- **عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:** نصت الفرضية الأولى لهذه الدراسة على أنه: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى معلمي التعليم الابتدائي بولاية المسيلة"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (9) يوضح العلاقة بين الذكاء العاطفي والتو افق المهني

///		التوافق المهني
الذكاء العاطفي	معامل الارتباط	**0.56
	مستوى الدلالة	0.00
	حجم العينة	198
الارتباط دال عند (α=0,01).		

من خلال الجدول رقم (9) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بلغ (**0.56) بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني وهي قيمة موجبة ومرتفعة، وهذا يعني أن الارتباط بينهما ارتباط طردي، أي أنه كلما ارتفعت درجات الذكاء العاطفي كلما ارتفعت معها درجات التوافق المهني والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,01)، ومنه نستطيع القول بأنه لا يمكن قبول الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، وبالتالي نتوصل إلى قبول فرضية الدراسة القائلة بـ "توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى معلمي التعليم الابتدائي بولاية المسيلة"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

تشير النتيجة السابقة بوضوح إلى أهمية الذكاء العاطفي في تحقيق التوافق المهني للمعلمين حيث أن مهارات الذكاء العاطفي إذا استثمرت بالأساليب المختلفة ودرب عليها المعلمين فإنها تنعكس ايجابيا على ارتفاع مستوى التوافق المهني لديهم، وهي بالتالي تسهل عليهم التكيف مع المواقف التربوية والحياتية المختلفة.

كما يمكن تفسير النتيجة السابقة في كون الذكاء العاطفي يلعب دورا هاما في العلاقات الشخصية والتواصل الاجتماعي والاندماج العاطفي مع الآخرين وفي جميع مناحي الحياة ، لأنه يشكل استعدادا جوهريا يعمل على تفعيل قدرات ومهارات الشخص ويزيد من إيجابياته، تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة السمادوني (2001) والتي توصل فيها إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي بأبعاده والتوافق المهني بأبعاده ، وتتفق مع دراسة الزهار والحبيب (2005) والتي توصل فيها إلى انه يمكن التنبؤ بالتوافق المهني لمعلمي المرحلة الإعدادية من درجة الوعي بالذات ودرجة الانفعالات، كما تتفق كذلك نتائج الدراسة مع دراسة عائشة جوخب (2009) والتي توصلت فيها إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين متوسط درجات عينة الدراسة على مقياس الذكاء العاطفي ودرجاتهم على مقياس التوافق المهني .

- **عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:** نصت الفرضية الثانية لهذه الدراسة على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي التعليم الابتدائي بولاية المسيلة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) وبعد المعالجة الاحصائية تم التواصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (10) يوضح الفروق في مستوى الذكاء العاطفي التي تعزى لمتغير الجنس

الجنس	التجانس (F)	الدلالة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيم "T"	الدلالة	القرار
ذكر	0.16	0.68	59	134.28	9.11	196	0.13	0.89	غير دالة عند 0.05
أنثى			139	134.09	8.99				

من خلال الجدول أعلاه رقم (10) وبالنظر إلى اختبار التجانس ليفين (ف) والذي بلغ (0.16) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) ومنه نستنتج أن هناك تجانس بين المجموعتين مما استدعى تطبيق اختبار (T. test) لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى قيمة اختبار الفروق (T. test) والتي بلغت (0.16) وهي قيمة موجبة وغير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، ومنه نستطيع القول بأنه تم قبول فرضية الدراسة القائلة " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي التعليم الابتدائي بولاية المسيلة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)" ورفض الفرضية البديلة القائلة بـ: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي التعليم الابتدائي بولاية المسيلة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

يمكن تفسير سبب عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذّكور والإناث فيما يخص الذكاء العاطفي، إلى طبيعة مهنة التعليم فهي علم وفن وهي مهنة إنسانية اجتماعية تتطلب التواصل الفعال المبني على فهم الذات وفهم الآخرين.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة ريم سليمون وفؤاد صبيرة وريم جراد (2013) والتي توصلوا فيها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بيم المعلمين والمعلمات في متوسط درجات الذكاء العاطفي، تتفق كذلك نتائج الدراسة الحالية مع دراسة أمزال حليمة (2017) والتي توصلت فيها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الذكاء الوجداني بين معلمي مرحلة التعليم الابتدائي وفقا لمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي وسنوات الأقدمية.

- **عرض نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:** نصت الفرضية الثالثة لهذه الدراسة على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق المهني لدى معلمي التعليم الابتدائي بولاية المسيلة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) وبعد المعالجة الاحصائية تم التواصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (11) يوضح الفروق في مستوى التو افق المهني التي تعزى لمتغير الجنس

الجنس	التجانس (F)	الدلالة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T"	الدلالة	القرار
ذكر	0.10	0.88	59	87.55	7.545	196	-1.80	0.07	غير دالة عند 0.05
أنثى			139	89.22	5.090				

من خلال الجدول أعلاه رقم (11) وبالنظر إلى اختبار التجانس ليفين (ف) والذي بلغ (0.10) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) ومنه نستنتج أن هناك تجانس بين المجموعتين مما استدعى تطبيق اختبار (T. test) لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى قيمة اختبار الفروق (T. test) والتي بلغت (1.80-) وهي قيمة سالبة وغير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، ومنه نستطيع القول بأنه تم قبول فرضية الدراسة القائلة "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق المهني لدى معلمي التعليم الابتدائي بولاية المسيلة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)" ورفض الفرضية البديلة القائلة بـ: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق المهني لدى معلمي التعليم الابتدائي بولاية المسيلة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

يمكن تفسير سبب عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذّكور والإناث فيما يخص التوافق المهني، في التّشابه بين العينتين من حيث أنهم من نفس البيئة، كما أنهم يتعرضون لنّفس الضغوط المهنية والى طبيعة المهنة والشروط المتاحة فيها.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة ريم سليمون وفؤاد صبيرة وريم جراد (2013) والتي توصلوا فيها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بيم المعلمين والمعلمات في متوسط درجات التوافق المهني.

- خاتمة:

رغم أهمية الجوانب المعرفية إلا أن الذكاء العاطفي أكثر أهمية في تحديد التوافق المهني للمعلمين وفعاليتهم المهنية، حيث أن المعلمين الأكثر توافقا مهنيا لديهم القدرة على التكيف الاجتماعي والمخالطة الاجتماعية، كما أنهم يتقبلون أفكار وآراء غيرهم ويمتازون بالتعاطف والاتزان.

ولقد كان الهدف من هذه الدراسة هو معرفة طبيعة العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى معلمي التعليم الابتدائي بولاية المسيلة، وكذا معرفة الفروق بين الجنسين في كل من الذكاء العاطفي والتوافق المهني.

وقد تم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى أفراد عينة الدراسة، كما تم التوصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الذكاء العاطفي والتوافق المهني تعزى لمتغير الجنس.

على ضوء النتائج المتوصل إليها نقوم باقتراح التوصيات التالية:

- إجراء دراسات وبحوث ميدانية حول الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدى الأساتذة في كافة الأطوار التعليمية.
- الاهتمام بالعوامل التي تسهم في رفع درجة التوافق المهني للمعلمين وذلك من خلال زيادة الحوافز المعنوية والعمل على توفير احتياجات ومتطلبات العمل.
- توجيه نظر المسئولين وصناع القرار إلى أهمية الذكاء العاطفي في تكوين الأساتذة في الكليات والمعاهد والى دوره في تحقيق التوافق المهني والكفاءة المهنية.

- قائمة المراجع:

- السيد، علي. (1999)، المدرس في مجتمع المستقبل، ط1، القاهرة، مصر: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية،

- أبو حطب، فؤاد. (1996). القدرات العقلية، ط5. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

- الخضر، عثمان حمود، الفضلي، هدى ملوح (2007)، هل الأذكياء وجدانيا أكثر سعادة؟ مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (2)، 13-38.

- المهنا، إبراهيم بن مهنا. (2001)، العلاقة بين الاتجاه نحو التقنية الجديدة والتوافق المهني لدى العاملين في القطاع العمومي والقطاع الخاص، مصر: مكتبة الإسكندرية.

- المغربي، عمر عبد الله مصطفى. (2007). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

- أمزال، حليمة. (2017). الذكاء الوجداني وعلاقته بالدافعية للإنجاز والرضا الوظيفي لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي، رسالة ماجستير (غير منشور) جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

- العلوان، أحمد. (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، العدد (2)، المجلد (7)، 125-144.

- بن غربال، سعيدة. (2015). الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق المهني، دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة محمد خيضر بسكرة، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

- جولمان، دانيال. (2000). الذكاء العاطفي، ترجمة ليلي الجبالي، مراجعة يونس محمد، سلسلة عالم المعرفة. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

- جراد، ريم حكمات. (2013). الذكاء العاطفي للمعلم ودروه في حماية الأطفال المعرضين للخطر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة تشرين، الجمهورية العربية السورية.

- حافظ، نسرين بنت هارون بن عبيد الرحمن (2011)، الذكاء العاطفي وعلاقته بالسلوك التكيفي والتحصيل الدراسي لدى عينة من أطفال الدور الإيوائية بمكة المكرمة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

- بركات، محمد خليفة. (1995)، علم النفس التعليمي. ط3. الكويت: دار القلم

- معمرية، بشير. (2005). الذكاء الوجداني، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد (6)، أفريل -ماي-جوان، جامعة باتنة.

- سليمون ريم، وصبيرة فؤاد، جراد ريم. (2013). الذكاء العاطفي للمعلم ودوره في تحقيق التوافق المهني، دراسة ميدانية على عينة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية، مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد (35)، العدد (7).

- تركي، رابح. (1990). أصول التربية والتعليم، ط2. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

- mayer, j. d and salovey, (1997). waht is Emotional intelligence. New York, Basic Books.

- Salovey, P., Brackett, M.A., Mayer, J.D., (2007) Emotional Intelligence (Key readings on the Mayer and Salovey model), Dude Publishing, Second edition, USA.